

دور الكبد فى الجسم

يعد كبد الإنسان أحد أهم أعضاء جسم الإنسان ويلعب دوراً مهم فى حياة البشر. الوظيفة الأساسية التى تقع على عاتق الكبد هى تنقية الغذاء الذى تتناوله. يعمل الكبد على مبيانه الجسم من الجراثيم ويقوم بإخراج الميكروبات وباقي السموم من الدم ويعمل على الحفاظ على سلامتكم. كما أن من وظائف الكبد تخزين الطاقة التى نحتاجها من أجل تحريك العضلات والسيطرة على مستوى السكر والكليسترول فى الدم، كما انه يقوم بتصنيع بعض الهرمونات والنازيمات.

ما هو مرض التهاب الكبد؟

المعنى اللغوى للتهاب الكبد، الذى قد يصيب الكبد لأسباب مختلفة منها الأدوية، والفيروسات على مختلف أنواعها، أمراض المناعة الذاتية والأمراض الوراثية. التهاب الكبد "سى" نوع من أنواع الأمراض الكبدية التى يتسبب بها الإصابة بفيروس التهاب الكبد "سى". يعيش فيروس التهاب الكبد "سى" فى خلايا الكبد ويتسبب بالتهاب الكبد. هذا الفيروس بإمكانه أيضاً أن يتسبب بأفات كبدية أخرى من ضمنها التشمع (الكسل الكبدى)، سرطان الكبد و الفشل الكبدى. الكثير من المرضى أثناء إصابة كبدهم، لا يكون لهم عمل بذلك وهذا ممكن أن يحدث بعد سنوات من ابتلاء الشخص بفيروس التهاب الكبد "سى". بمجرد ابتلاء الشخص بفيروس التهاب الكبد "سى" يدخل فى المرحلة الابتدائية والقصيرة للمرض. فى بعض الحالات الأفراد يشفون فى هذه المرحلة ويخرج الفيروس من جسم المريض ولا يحدث من بعدها مشاكل كبدية؛ لكن ٨٥ من الأفراد الذين يبتلون بهذا الفيروس يدخلون مرحلة متقدمة وطويلة من المرض.

كيف يتم التلوث بفيروس التهاب الكبد "سى"؟

مرض التهاب الكبد "سى" ينجم عن الإبتلاء بفيروس التهاب الكبد "سى". يدخل هذا الفيروس الى جسد الضحية بعد أن يكون المريض قد لمس دم ملوث بهذا الفيروس. هذا الفيروس ينتقل من دم شخص الى دم شخص آخر، لكنه لا ينتقل عن طريق الحظ، التقبيل، العطسة والسعلة والماء والطعام المشترك بين شخصين. يبقى فيروس التهاب الكبد "سى" حياً لمدة ثلاث أشهر خارج جسم الإنسان أو فى الدم الجاف، لكنه يُزال أيضاً فى حال تعرض للغليان بدرجة ١٠٠ ستيغراد لمدة خمس دقائق.

ما هى سبل إنتقال فيروس التهاب الكبد "سى"؟

استعمال الحقن أو الأشياء الأخرى التى يستفاد منها من أجل حقن الأدوية أو المواد الغير مشروعة، بشكل مشترك. هذه الطريقة هى أكثر طريقة ينتشر بها هذا الفيروس فى الكثير من البلدان.

وبأوقات الوشم، الحجامه، ثقب الأذن، الخدمات الطبية وطب الأسنان فى أماكن غير مطمئنة

تلقى دم أو عضو ملوث الى ما قبل العام ١٩٩٢ ميلادى.

تعرض الأطباء، أو العاملين فى المراكز الصحية – العلاجية للدم الملوث.

فى حالات نادرة ينتقل الفيروس من الأم الى الجنين أثناء الولادة.

إذا كنتم تشكون بأنكم مصابون بفيروس التهاب الكبد "سى"، تجنبوا التبرع بالدم وقوموا بالفحوصات اللازمة.

للأسف بعض الرياضيين الذين تناولون المقيات يقومون باستعمال حقن مشتركة، المر الذى قد يتسبب بتعرضهم للفيروس.

أكثر السبل شيوعاً لإنتقال فيروس التهاب الكبد "سى" هو إستعمال الحقن حيث ٥٪ من الحالات تعود الى هذا السبل. امكانية انتقال فيروس التهاب الكبد "سى" عبر الجنس هى أكثر احتمالاً من فيروس التهاب الكبد "بى". الرضاة لا تتسبب بانتقال فيروس التهاب الكبد "سى".

هل من الممكن ان الشخص يصاب بكل الفيروسين "سى" و "بى"؟

نظراً الى أن سبل انتقال كلا الفيروسين هى واحدة، فالجواب هو نعم. غالباً ما يكون الاشخاص الملوئين بكل الفيروسين هم أشخاص يتعاطون المخدرات عبر الحقن. من الازم التحقق ما إذا كان الأفراد مصابين بفيروس نقص المناعة المكتسب.

هل هناك لقاحات للحد من الإصابة بفيروس التهاب الكبد "سى"؟

حتى تاريخنا هذا لم يتم تصنيع لقاح للحد من الإصابة بفيروس التهاب الكبد "سى".

أى من فيروسات التهاب الكبد أكثر عرضة للإنتقال عبر الجنس؟

فيروس التهاب الكبد "بى" أكثر عرضة للإنتقال عبر الجنس من فيروس التهاب الكبد "سى". حالات التلوث بفيروس التهاب الكبد "سى" تعود الى اولئك الأفراد الذين كان لديهم تعدد فى الشركاء الجنسيين. نظراً لتشابه سبل انتقال فيروس نقص المناعة المكتسب وفيروسى "بى" و "سى"، الكثير من الأشخاص الذين يعانون من فيروس الإيدز هم فى نفس الوقن ملوئين بفيروس التهاب الكبد. وهذا من شأنه أن يتسبب وخامة صحة هؤلاء الأفراد وقصر أعمارهم.

إذا تلوث لباس أحدهم بدم مريض التهاب الكبد "بى" أو "سى"، ما هى الإجراءات التى يجب أن تتخذ؟

فى حال تلوث ملابس أو أى شىء آخر بدم شخص مبتلا بفيروس التهاب الكبد، بدايةً عليكم غسل الشىء بالماء البارد والقفازات فى ايديكم. انطلاقاً من أن الفيروس يبقى على قيد الحياة فى الدم الجاف، لذلك علينا إزالة الدم كلياً. من بعد ذلك وبالاستعانة ياحدى الطريقتين بإمكانكم تعقيم الشىء:

وضع الشىء فى المواد المبيضة أو التى تحتوى على الكلور لمدة عشرين دقيقة.

غلى الشىء لمدة ٢٠ الى ٣٠ دقيقة.

هل هناك عوائق أمام زواج الأفراد المصابين بالتهاب الكبد سى؟

أحد سبل إنتقال التهاب الكبد «سى» هو عن طريق العلاقة الجنسية مع أشخاص مصابين بهذا المرض، لكن فُرص الإنتقال عن هذا الطريق ضئيلة جداً، بحيث من النادر ينتقل فيروس التهاب الكبد «سى» من أحد الزوجين الى الآخر. على هذا الأساس بإمكان الأشخاص المصابين بالتهاب الكبد «سى» بإمكانهم الزواج والإنجاب

ولكن عليهم أن يراعوا الارشادات الطبية. الأشخاص المتزوجين عليهم أن يقوموا باستشارة الطبيب المعالج من أجل الإنجاب.

هل وجود شخص ناقل لفيروس التهاب الكبد يشكل خطراً على سلامة أفراد العائلة؟

فى حال اتبعت الارشادات الطبية بحذافيرها (بتفاميلها، بدقه)، فإن احتمال انتقال فيروس التهاب الكبد «سى» من فرد لآخر فى العائلة الواحدة، ستكون ضئيلة جداً.

ما هى الخطوات التى تلعب دوراً مؤثراً فى منع انتقال الفيروس؟

قوموا بتضميد الجراح والامصابات الجلدية. فى حال استلزم الأمر، ارتداء القفازات من أجل تضميد الجرح.

فى حال كنتم مصابين بهذا المرض، فاجتنبوا التبرع بالدم، او البلاسما، او الأعضاء والأنسجة.

تجنبوا استخدام الحقن بشكل مشترك.

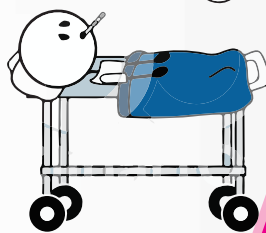
لا تستخدموا ماكينة حلاقة، فرشاة أسنان أو عدة تجميل الآخرين بصورة جماعية.

اجتنبوا استعمال فرشاة الأسنان بشكل مشترك بين أفراد العائلة الواحدة. من أجل ذلك من الأفضل أن يتم استخدام فرشيات أسنان ذات ألوان مختلفة ويتم وضعها فى أماكن مختلفة.

تذكروا دائماً ان التهاب الكبد «سى» لا يوجد له لقاح ولا يتوفر له علاج نهائى، لذلك تجنب إنتقال الفيروس من الآخرين اليكم، هى من مسؤولياتكم.

علامات وأعراض المرض

هناك نوعان من التهاب الكبد «سى»، النوع الأول ويطلق عليه اسم التهاب الكبد «سى» الحاد، ويشير الى التهاب يمتد لفترة قصيرة. علامات هذه المرحلة شبيهة بتلك لمرض الأنفلونزا الخفيفة. النوع الثانى يسمى التهاب الكبد «سى» المزمن، فى هذا النوع الالتهاب يكون أكثر جدياً ويمتد لفترة أطول. أكثر حالات التهاب الكبد «سى» هى من النوع الثانى، ولكن يستمر المرض من دون يظهر على المريض أى أعراض، لذلك فى الكثير من الحالات تبقى إصابة الشخص طى الكتمان لفترة قد تصل الى ١٥ سنة دون أن يتم تشخيصها، وعن طريق الصدفة أثناء التبرع بالدم أوفحص الطبيب يكتبه المريض الى إصابته بفيروس التهاب الكبد «سى».



عوارض التهاب الكبد «سى» تتضمن المذكورة أدناه:

التعب، حمى خفيفة، الصداع، التهاب الحلق، فقدان الشهية، الغثيان، التقيؤ، آلام فى الجزء العلوى

فيروس التهاب الكبدى "سى"

Hepatitis C Virus Infection



فى أى حالات على مريض التهاب الكبد «سى» أن يلجأ الى الطوارئ:

- ✓ النزيف من الشرح أو تقيؤ الدم
- ✓ فى حالات الدوخة الشديدة أو الهلوسة

قوموا بمراقبة مرضكم بشكل دورى لأن التهاب الكبد «سى» بإمكانه ان يتسبب بتلف الكبد من دون أى عوارض سريرية. فى حال أصبتم بهذا المرض قوموا بإخبار طبيبك فى أقرب فرصة. سيقوم الطبيب والطاىم الطبي بتقديم الرعاية الطبية اللازمة لكم. سيقوموا بإعلامكم بأخر نتائج البحوث المقامة حول التهاب الكبد «سى» وسبل علاج التهاب الكبد «سى»، كما أنهم سيعلموكم عن سبل الوقاية من انتقال الفيروس الى الآخرين.

علاج التهاب الكبد «سى»

فى بعض الحالات يستلزم التهاب الكبد «سى» العلاج بالدواء، وفى بعض الحالات لا يستلزم. فى حال كان تلف الكبد جزئى، بالإمكان غض النظر عن العلاج الدوائى. كما أن هذه الدوية بسبب عوارضها الجانبية الكثيرة الى جانب ارتفاع ثمنها، فإنها لا تكون خياراً مناسباً. فى حال كان تشخيص الطبيب للجوء الى العلاج بالدواء، فغالبا ما يكون خياره العلاج بالإنترفيرون والريبافيرين. حقن الإنترفيرون يتم حقنها ثلاث مرات كل اسبوع. الفترة التى يجب أن يستمر فيها العلاج والمقدار يتم تعيينه من قبل الطبيب. على المرضى عيادة الطبيب مرة كل شهر على الأقل من أجل القيام بالفحوصات بشكل دورى. هناك دواء جديد اسمه الفا إنترفيرون (بيغ) يتم أخذ الحقنة مرة كل اسبوع. هذا الدواء غالى الثمن، لكن له فعالية أكثر. يمكننا معالجة التهاب الكبد «سى» وأستنصاله فى حال تم أخذ الدواء بشكل دقيق وتحت إشراف طبيب.

مدى التجاوب مع العلاج، يعود الى مدى تلف الكبد، نسبة الفيروس فى جسمه ونوع فيروس التهاب الكبد «سى»، تامصاب به. هناك ست أنواع من فيروس التهاب الكبد «سى»، الأنواع ١، ٢، ٣ و٣ متشرة فى جميع أنحاء العالم، النوع ٤ يتواجد فى إفريقيا الشمالية، النوع ٥ ينتشر فى أفريقيا الجنوبية والنوع ٦ يتواجد فى آسيا. النوع ١ علاجه أصعب بالنسبة الى النوعين ٢ و٣.

قسم مهم من نجاح العلاج التهاب الكبد «سى» يعود الى اهتمام المريض بنفسه. فمن خلال قيامه بالرياضة، وتناول الأطعمة الصحية والفواكه، والابتعاد عن التدخين، وتجنب المشروبات الروحية والمخدرات والادوية التى قد تتسبب بتلف الكبد، يساعد فى الحد من تلف الكبد وتحسن حالته الصحية.

✓ مؤخرا تم طرح أدوية جديدة بوسبيريفير وتلبريفير التى يتم تناولها على شكل حبوب الى جانب الإنترفيرون وريبافيرين. هذه الدوية غالية الثمن أيضا.

✓ الإنترفيرون موجود تركيبتين منه بغاسيس و بيغ إنترتون.

الأيمن من البطن (الكبد)، آلام المفاصل، الطفح الجلدى، آلام فى العضلات، البول الداكن واليرقان (حيث يصبح لون الجلد وبياض عين المريض أصفرأ).

التهاب الكبد «سى» يتسبب بتلف كبد المريض.

ما يقارب الـ ٨٥ بالمئة من المرضى الذين يدخلون «المرحلة المزمنة» من المرض، بعد مرور ٢٠ عاما أو أكثر، يصابون بتلف شديد بالكبد وتشمع الكبد.

الكشف عن التهاب الكبد «سى»

الكشف عن التهاب الكبد «سى» يتم عن طريق التدقيق فى تاريخ المريض الطبي، فحص المريض وإجراء فحوصات الدم له. غالبا ما يكون مستوى أنزيمات الكبد عال فى الأشخاص المصابين بالتهاب الكبد «سى». إذا شك الطبيب المعالج بحالة التهاب الكبد «سى»، فعندها يلجأ الى التأكد من وجود الأجسام المضادة للتهاب الكبدى «سى» فى دم المريض. فى حال وجدت الأجسام المضادة للتهاب الكبدى «سى» فى دم المريض، فعندها يلجأ الى فحص ريبا و تفاعل البلمرة المتسلسل من أجل البت بشكل نهائى فى وجود أو عدم وجود الفيروس. وجود الأجسام المضادة للتهاب الكبدى «سى» فى دم المريض يدل على أن المريض أصيب بفيروس التهاب الكبد «سى» فى وقت سابق لكن وجود المادة الوراثية لفيروس التهاب الكبد «سى» تشير الى أنه فى الوقت الحالى مصاب بفيروس التهاب الكبد «سى». هناك أنواع عدة من فيروس التهاب الكبد «سى» لذلك التحقق الوراثى قبل البدء بالعلاج ضرورى. القيام بحساب عدد الفيروسات قبل وبعد العلاج يعّد من الإجراءات المساعدة جدا.

فى أكثر الحالات من أجل التحقق ما إذا كان فيروس التهاب الكبد «سى» هو الذى تسبب بتشمع الكبد أم لا، يتم أخذ خزعة من الكبد. من أجل القيام بذلك يقوم الطبيب بتخدير موضعى، ويدخل إبرة من بين ضلوع المريض الى كبده ويتم أخذ جزء صغير من الكبد ليتم فحصها من بعد ذلك تحت المجهر.

فى أى حالات يجدر بنا اللجوء الى الطبيب للتأكد ما إذا كنا مصابين بفيروس التهاب الكبد «سى»؟

- ✓ هل تظن نفسك مصاب بفيروس التهاب الكبد «سى».
- ✓ معرضين لسبل انتقال فيروس التهاب الكبد «سى» (مثل الحقن الوريدى).
- ✓ لديكم أعراض التهاب الكبد «سى» (التعب، آلام فى العضلات، فقدان الشهية، الغثيان، البول الداكن والبراز شاحب، حمى، أو اليرقان)، وتشتهب بالعلاقة مع شخص مصاب بفيروس التهاب الكبد «سى».
- ✓ اختبارك المنزلى لالتهاب الكبد «سى» هو إيجابى.

اتصل بنا:

www.meldcenter.com

الأستاذ سيد مؤيد علويان
أخصائى الكبد

مؤسس مراكز أمراض الكبد فى الشرق الأوسط